

له الأستاذ محمود عجّان: أنت شاطر في المواد الأخرى، خود هاي/٥/
ولا تسمّعي صوتك! فاعترض سعيد: سمّع لي، ربما آخذ علامة زيادة!
فقال له الأستاذ: خود هاي/٧/ ولا تسمّعي صوتك!
(المصدر الزميل نفسه، تسجيل ١٩٩٧)

٣٧ - زين العابدين فؤاد (شاعر من مصر) عن بيروت ١٩٨٢: كنا
نسمع الانفجارات، وبكاء الأطفال، وكان جوابنا الوحيد الصمت.. الصمت.
كنا أمام تجربة جديدة، وهي كيف نتعامل مع الأطفال في مثل هذه الحالات.
ومرت الدقائق والبكاء مستمر.. مستمر. وفي زاوية القبو كانت تقف فتاة
تجاوزت الثانية عشرة من العمر، اسمها جميلة. رفعت صوتها بالغناء، كان غناء
قوياً ومعبّراً ومؤثراً. وسكت من كان على ميمنتها وميسرتها. وشيئاً فشيئاً بدأ
الصمت والسكوت يشمل الأطفال. ولم يمض كثير من الوقت حتى كفّ
الأطفال عن البكاء وراحوا يغنون بصوت مرتفع. وطبعاً شاركناهم الغناء،
ونسينا جميعاً الطائرات الصهيونية وقذائفها الجهنمية.

(عبد الرحمن الضحاك: حكايات من بيروت، في: الثورة، تاريخ ١٩٨٢/٨/٢٢، ص ٨)

٣٨ - كانت الصغيرة رزان مازالت في غرفتها، في حين كانت أختها
الأكبر زينة في المدرسة. دخلت الأم الغرفة فشمت رائحة بشعة. فسألت
مستغربة عن هذه الرائحة، فأجابت رزان: هذه زينة، فعلتها في المدرسة!
(المصدر شفهي، تسجيل ١٩٩٦)

٣٩ - أهدى أحد الرسامين صديقاً له لوحة تتضمن طير حمام،
بمناسبة عيد ميلاد ابنه. ثم سأل مجموعة الأطفال المختلفين: ماذا ترون في
هذه اللوحة؟ تأمل الجميع اللوحة جيداً، ولم يجب أحد. قال لهم: ألا
ترون حمامة؟ فسأله أحدهم: أهى حمامة رجل كبير؟
(المصدر شخصي، ١٩٩٤)